مسجد البيه بزاوية الناعورة بالمنوفية (1357هـ/1938م)

أ.د/ أمال أحمد العمري أ.د/ بدر عبد العزيزمحمد بدر عفيفي أحمد عفيفي بركات

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة تنشر لأول مرة لمسجد البيه بزاوية الناعورة بالمنوفية، والذي يعتبر من الجوامع الهامة ذات القيمة الأثرية والتاريخية. ويبدأ هذا البحث بدراسة نظرية تلقي الضوء على موقع الجامع وتاريخ إنشائه إلى جانب التعريف بصاحب المنشأة وسبب التسمية، ثم يتناول البحث الدراسة الوصفية والتحليلية لتخطيط الجامع بالإضافة إلى عناصره المعمارية والزخرفية من الداخل والخارج، إضافة إلى إظهار الطرز المعمارية والفنية التي سادت في الفترة موضوع البحث، وأخيرًا ينتهي البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج التي اشتمل عليها البحث، ثم قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية يليه كتالوج من الخرائط والأشكال واللوحات الخاصة بموضوع البحث.

الكلمات الدالة:مسجد البيه، زاوية الناعورة، مئذنة، ضريح، دراسة وصفية، الدراسة التحليلية

مقدمــة

تطورت وازدهرت حركة البناء والعمران في محافظة المنوفية على غرار بقية محافظات جمهورية مصر العربية في عصر أسرة محمد على باشا(1220-1373هـ/ 1805-1953م)، وتميزت المنشآت المتنوعة التي شيدها حكام هذه الأسرة بالدقة والروعة والتنوع، وتعتبر العمائر الدينية وبخاصة المساجد والمنشآت المدنية وبخاصة القصور والفيلات والبيوت الإسلامية أكثر المنشآت الباقية التي لا تزال باقية وشاهدة على روعة العمائر في فترة عصر تلك الأسرة بمحافظة المنوفية بصفة خاصة وبمحافظات الدلتا بوجه عام، ويعد مسجد البيه بقرية زاوية الناعورة من المساجد الهامة ذات القيمة الأثرية والتاريخية التي شيدت بمحافظة المنوفية خلال فترة حكم عصر الملك فاروق الأول(1355-1371هـ/1936-1952م) بما يحتويه من طرز معمارية وفنية متنوعة، كما يشتهر المسجد أيضًا بأهميته التاريخية بين أهالي القرية والمناطق المحيطة بها نظرًا لاحتوائه على ضريح عبد العزيز بك حبيب أحد أعلام عائلة الحبايبة تلك العائلة التي تعتبر واحدة من أهم العائلات التي تركت بصمات واضحة في تاريخ المنوفية السياسي والاجتماعي والثقافي، ويهدف البحث إلى إلقاء الضوء على العناصر المعمارية والفنية للمسجد من خلال دراستها ووصفها وتحليلها .

الموقع: يقع مسجد البيه[4] بشارع الغفارة بقرية زاوية الناعورة وهى إحدى القرى التابعة لمركز الشهداء[5] بمحافظة المنوفية [6]. وهي من القرى القديمة التي ورد ذكرها في كتاب قوانين الدواوين لابن مماتي وتحفة الإرشاد باسم "سمناس" من أعمال جزيرة بنى نصر، وفي مناهج الفكر "سمياس" بجزيرة بنى نصر، ووردت في كتاب وقف جوهر اللالا سنة 833هـ / 1430م باسم الزاوية ضمن أطيان وقف سلامون

القبلي. وفي دليل سنة 1224هـ/ 1809م عند ذكر نواحي جزيرة بنى نصر ذكرت باسم (دلبشين) وتُسمى دلبشان وهي زاوية الناعورة [7].

وذكرمحمد رمزي في القاموس الجغرافي تعليقا على ما ذكر عن القرية " إن كلمة زاوية كانت تُسمى قبل الحكم العثماني بأسماء مختلفة، فزاوية الناعورة سُميت (سمتاس) وزاوية رزين سُميت الناعورة (شبراتون) وزاوية مبارك سُميت (طملاس) وهكذا ولكن في تاريخ سنة 1228هـ/ 1813م سُميت (زاوية الناعورة) [8] .

وورد عن تسميتها بهذا الاسم (زاوية الناعورة) فأصل الاسم يرجع إلى أن الأرض التي أقيمت عليها مباني القرية كان تُسمى في الخرائط المساحية حوض بحر الزاوية وكان به ترعة كبيرة عليها سواقي كثيرة والساقية في لغة العرب تُسمى ناعورة ومن هناء جاء الاسم فالزاوية نسبة إلى حوض بحر الزاوية التي أقيمت عليه مباني القرية والناعورة إشارة إلى السواقي الكثيرة (النواعير) التي كانت تحيط هذه المباني والناعورة معنى خير وبركة، وهكذا صار الاسم زاوية الناعورة[9].

وهي تقع على ترعة النعناعية شرقًا ومساحتها 2000فدان وعدد سكانها 6538 نسمة وقد انتفع بها بعض الأهالي بقانون الإصلاح الزراعي وبها مستشفى مركزي، وقسم للرمد، قسم للأمراض المتوطنة ومستشفى للحميات به قسم للدرن، وقد أصبح بها نقطة للشرطة ومجلس قروى . وأشهر عائلاتها عائلة حبيب[10] وعميد هذه الأسرة هو عبد العزيز بك حبيب، وعمدتها عبد المجيد عبد العزيز حبيب[11].

تسمية الجامع: يرجع السبب في تسمية هذا المسجد، لوجود ضريح عبد العزيز بك حبيب في المكان الذى بني فيه، وهو احد كبار الأعيان بالقرية، وينتسب إلى عائلة حبيب من اكبر العائلات بقرية زاوية الناعورة والذين وفدوا من الحجاز واستقروا في أسيوط ثم نزحوا إلى الدلتا وكان ظهور جدهم حبيب في أوائل القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي. وفي نهايات القرن التاسع عشر الميلادي وبدايات القرن العشرين قد شهدت سطوعًا وهاجًا لشمس عائلة حبيب بالمنوفية، ومرة ثانية فقدت القرية اسمها الرسمي زاوية الناعورة وعرفت باسم زاوية حبيب فترة طويلة من الزمان وأصبحت كل التلغرافات البرقية تعنون باسم زاوية حبيب.

المنشئ وتاريخ الإنشاء: أنشأ هذا المسجد محروس حبيب باشا[12] وأخوته [13] وذلك بناءًا على ما هو مُثبت بالنص التأسيسي الذي يعلو مدخل الجامع بالواجهة الشمالية الشرقية.

يرجع تاريخ إنشائه إلى سنة(1356هـ/1938م) وذلك طبقا لما ورد في النص التأسيسي للمسجد، وترجع فترة إنشاء الجامع إلى عصر الملك فاروق الأول[14](1355-1371هـ/ 193-1952م).

الوصف المعماري للجامع: (شكل رقم 2,1)

الجامع من الخارج (لوحة رقم1)**:** يتمثل في الواجهات الخارجية الأربعة، ومدخلين، والمئذنة وذلك على النحو التالي:-

الواجهة الشمالية الغربية:(لوحة رقم2) (شكل رقم3) وهي الواجهة الرئيسية والتي تُشرف على أرض فضاء وتنقسم هذه الواجهة إلى ثلاثة أقسام: القسم الأوسط ويمثل كتلة المدخل الذي يوجد على جانبيه القسمان الآخران. **المدخل:** هو عبارة عن كتلة دخول مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها1,50م، وتبرز عن الواجهة بمقدار1,20م، وهو عبارة عن مدخل ذي حجر غائر يتوجه عقد حدوي مرتدا(عقد حدوة فرس[15]) متدرج على ثلاث مراحل شغل جانبي العقد من الدخل والخارج بدخله مستطيلة معقودة بعقد متدرج ذي قمة منكسرة. وبصدر حجر المدخل فتحة باب الدخول وهي فتحة مستطيلة ذات عتب مستقيم اتساعها 1,20م وارتفاعها 2,30م يغلق عليها مصراعين خشبيين.**القسمان الجانبيان:** وهما على شمال وغرب المدخل ويُشرف القسم الذي يقع على يمين أو شمال المدخل بدخلة واحدة يبلغ اتساعها 1,30م وترتفع عن مستوى الأرض بمقدار 1,70م، وتحتوي الدخلة على صفين من فتحات الشبابيك الصف السفلي يشتمل على نافذة شباك مستطيلة ذات مصبعات محددة بإطار خشبي، ويبلغ اتساعها 90سم وارتفاعها 1,50م، ويعلو فتحة الشباك عقد عاتق مكون من صنجات[16] معشقة مشهرة[17] باللون الأحمر أما المستوى العلوي فيشرف بفتحة نافذة وهى عبارة عن دخلة معقودة بعقد موتور. بينما يُشرف القسم الذي يقع على يسار أو غرب المدخل بدخلتين متشابهتين وهما على غرار الدخلة التي تقع على يمين المدخل.

الواجهة الشمالية الشرقية(لوحة رقم3)**:** تطل على ميدان شارع الغفارة، وتنقسم هذه الواجهة إلى ثلاثة أقسام: القسم الأوسط وهو بارز عن سمت الواجهة بمقدار 1,20م ويمثل كتلة المدخل الرئيسي الذي يوجد على جانبيه القسمان الآخران كما يلي:-

المدخل: وهو على غرار المدخل الرئيسي بالواجهة الشمالية الغربية ، وتعلو فتحة باب الدخول لوحة رخامية مُنفذ عليها كتابات تشتمل على اسم المنشئ وتاريخ إنشاء الجامع بما نصه: " بسم الله الرحمن الرحيم / إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا / أنشأ هذا المسجد محروس حبيب باشا وإخوته سنة 1938/ تخليدًا لذكرى وَالدهم المغفور له عبد العزيز حبيب بك" (لوحة رقم 4) (شكل رقم 4).

القسمان الجانبيان: وهما على شمال وشرق المدخل ويُشرف كل منهما بدخلة واحدة متشابهين وهما على غرار الدخلات التي تقع بالواجهة الرئيسية الشمالية الغربية.

الواجهة الجنوبية الشرقية: تطل هذه الواجهة على فناء واسع مستطيل الشكل بطول الواجهة، ويتوسط هذه الواجهة من الخارج بروز المحراب، وهو عبارة عن بروز نصف دائري يمتد بارتفاع الواجهة محدد بكل جانب بكتفين بارزين عن سمت الجدار. ويوجد على كل من جانبي المحراب دخلتين، وهذه الدخلات على غرار الدخلات التي تقع بواجهات الجامع السابقة .

الواجهة الجنوبية الغربية: تُطل هذه الواجهة على أرض فضاء يوجد بها ضريح عبد العزيز بك حبيب وهو ملاصق لجدران الواجهة وتشرف الواجهة في بدايتها ونهايتها بدخلة واحدة متشابهتين وهما على غرار الدخلات التي تقع بواجهات الجامع السابقة.

الجامع من الداخل:هو عبارة عن مساحة مستطيلة، تتكون من ثلاثة أروقة بواسطة ثلاثة بائكتين تسير عقودها موازية لجدار القبلة، وتتكون كل بائكة من خمسة عقود مدببة مرتدة ترتكز على أربعة أعمدة في الوسط وعلي عمود مدمج في كل من الجانبين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي، ويبلغ المسافة بين كل عمود وآخر3م، ويبلغ طول العمود من أسفل القاعدة حتى بداية التاج 3,20م تقريبًا، وقطر العمود40سم.

الجدار الجنوبي الشرقي: (لوحة رقم5) وهو جدار القبلة الذي يتوسطه المحراب وعلى يمينه المنبر وعلي كل من جانبي المحراب دخلتين بهما مستويين من الفتحات وهما كما يلي:

المحراب: وهو عبارة عن كتلة مستطيلة الشكل بارزة عن سمت الجدار بحوالي 10سم مشطوفة من أعلى يبلغ اتساعها 3م، وتمت تكسية الجزء الأسفل منها على ارتفاع 1,20م بالرخام، يتوسطها حنية المحراب وهي عبارة عن حنية نصف دائرية مجوفة تخلو من الزخارف يبلغ ارتفاعها حوالي 2,40م وعرضها 90سموعمقها 45سم يتوجها عقد موتور على مستويين ويرتكز هذا العقد على عمودين مدمجين نصف دائريان ذا بدن دائري وتاج مربع مدهونين باللون الذهبي، ويحيط بالعقد إطار من الجص باللون الأبيض .ويوجد على كل من جانبي المحراب دخلتين كل دخلة تحتوي على مستويين من الفتحات.

الجدار الشمالي الغربي(لوحة رقم6): يتوسطه دخلة مستطيلة يبلغ ارتفاعها 3,20م وعرضها 1,30م وعمقها 40سم، وتحتوي هذه الدخلة على باب الدخول الرئيسي، والذي يغلق عليه مصراعان من الخشب زُخرف كل مصراع من الداخل بخمس حشوات تخلو من الزخارف (لوحة رقم 13)، ويشتمل الجدار الشمالي الغربي على ثلاثة دخلات متشابهة على جانبي باب وهم متشابهين في تكوينهما وتفاصيلهما بالدخلتان المجودتان بجدار القبلة .

الجدار الشمالي الشرقي: (لوحة رقم7)

يتوسطه دخلة مستطيلة يبلغ ارتفاعها 3,20م وعرضها 1,30م وعمقها 40سم ، وتحتوي هذه الدخلة على باب الدخول الثاني للجامع ، والذي يغلق عليه مصراعان من الخشب زخرف كل مصراع من الداخل بخمس حشوات تخلو من الزخارف. ويشتمل الجدار الشمالي الشرقي على دخلتين متشابهتين على جانبي باب الدخول، تشبهان في تكوينهما وتفاصيلهما الدخلتين المجودتين بجدار القبلة والجدار الشمالي الغربي.

الجدار الجنوبي الغربي (لوحة رقم8): يتوسطه دخلة مستطيلة الشكل صماء من أسفل يبلغ اتساعها 1,30م وارتفاعها 3,20م، وتمت الإفادة من القائمين بالمسجد بأنه كان يوجد بها فتحة باب تؤدى إلى ضريح عبد العزيز بك حبيب من داخل الجامع ولكن تم سدها حاليا، ومثبت بصدر الدخلة لوحة رخامية محددة بإطار بارز من الجص مدهون باللون الذهب يعلوه دخلة معقودة بعقد موتور مغشاة بالجص ذات

زخارف هندسية مفرغة .كما يوجد بالجدار الجنوبي الغربي دخلتين متشابهتين على جانبي الدخلة السابقة، تشبهان في تكوينهما وتفاصيلهما الدخلتين المجودتين بجدران الجامع من الدخل.

المنبر: (لوحة رقم9) يقع على يمين المحراب وهو منبر مصنوع من الخشب المدهون باللون البنى، ويبلغ ارتفاعه 3,60م وطوله 3,85م وعرضه 80سم ويعود تاريخه إلى عصر الإنشاء. ويتكون هذا المنبر من ريشتين وصدر يتقدمه عتبة خشبية وجلسة الخطيب والجوسق .

صدر المنبر: يتكون من صدر ومجنبتين، يتصدره دخلة معقودة بعقد موتور، أما مجنبتي الصدر فشُغلت كلا منها بصف بحشوة مستطيلة الشكل منفذة في وضع رأسي ومتوجه من أعلى بعقد موتور وهي مزخرفة بزخارف هندسية. يغلق على صدر المنبر باب المقدم وهو عبارة عن فتحة باب اتساعها متر واحد وارتفاعها 1,70م معقودة بعقد موتور، يغلق عليها مصراعان خشبيان عرضا الواحد 45سم وارتفاعه 1,40م، زخرف كل مصراع من الخارج بزخرفة الدقماق بشكل متقابل وهي تشبه حرف (Y) في اللغات الأوروبية وهي تحصر فيما بينها أشكال كندات ونجوم سداسية الرؤوس وهذه الزخارف منفذة بأسلوب الحفر البارز على الخشب، ويتوج سقف صدر المنبر جوسق على شكل قبة خشبية زخرفا سطحها بتخويصات،يعلوه قائم خشبي ذو ثلاثة انتفاخات يعلوه هلال مفتوح يحصر بداخله نجمة خماسية الرؤوس.

ريشتا المنبر: يكتنف المنبر وعلى كل جانب ريشة تتكون من قاعدة ومثلث ودرابزين زخرفت القاعدة بإطار من الزخارف الهندسية، يعلوها مثلث الريشة وهو عبارة عن مثلث قائم الزاوية زخرف بأشكال الطبق النجمي ذو اثني عشرة كندة وأنصاف وأرباع أطباق نجمية تحصر فيما بينها تكوينات هندسية. ويعلو ريشتي المنبر درابزين خشبي والذي شُغل بزخارف هندسية مفرغة .

أما بابا الروضة ؛ فهما متشابهين فكلا منهما عبارة عن فتحة معقود بعقد موتور لا يغلق عليها أي مصراع. يعلو باب الروضة مجنبة جلسة الخطيب من الخارج وهي عبارة عن حشوة مستطيلة الشكل مزخرفة بشكل الطبق النجمي ذو اثنى عشر كندة وأنصافه وأجزاء منه بجوانب الحشوة.

وللمنبرسلم خشبي يتكون من تسع درجات خشبية مستطيلة طول كل درجة 40سم وعرضها 20سم وارتفاعها 10سم، وينتهي السلم بجلسة الخطيب التي تشرف بثلاثة جوانب مفتوحة محددة معقودة بعقد مفصص يبلغ اتساعها50سم، والجلسة عبارة عن جلسة مستطيلة الشكل يبلغ طولها90سم وعرضها 80سم وترتفع عن آخر درجات السلم الخشبي بمقدار 65سم، ويغطى سقفها بألواح خشبية متراصة بجوار بعضها البعض تخلو من الزخارف، محمولة على أربع قوائم خشبية، ويعلو سقفها قبة يعلوها قائم خشبي ذي خمسة انتفاخات يعلوه هلال مفتوح يحصر بداخله نجمة خماسية الرؤوس وهي على غرار القبة التي تعلو باب المقدم.

المئذنة: (لوحة رقم10) تقع في الزاوية الشمالية من الجامع وفي الركن الشمالي من الواجهتين الشمالية الشرقية والشمالية الغربية ، وهي مئذنة مملوكية الطراز وبُنيت بالأجر والقصروميل وتتكون من قاعدة

مستطيلة الشكل تعلوها قاعدة مربعة يعلوها بدن مثمن ثم شرفة تحمل بدن ثان أسطواني ثم شرفة تحمل الجوسق المتوج بالقمة المملوكية التي على شكل القلة ويبلغ ارتفاعها 26م تقريبًا. وتقع قاعدة المئذنة بالركن الشمالي للواجهتين الشمالية الشرقية والشمالية الغربية، وهي قاعدة مستطيلة الشكل تبرز عن سمت الواجهة بمقدار1,90م يبلغ ارتفاعها بمقدار حوالي 7 أمتار عن مستوى سطح الأرض وهي تمتد حتى سطح الجامع. ويعلو القاعدة المستطيلة بدن مربع مرتد للداخل محدد بدخلات مستطيلة معقودة بعقد منكسر شغلت بأربعة أعمدة ركنية مُخلقة صغيرة ذات بدن دائري وتيجان ناقوسيه، ويتخلل واجهة البدن وجوانبه دخلة مستطيلة معقودة بعقد موتور على ثلاثة مستويات فتح بصدرها فتحة نافذة مستطيلة معقودة بعقد موتور تختلف أبعادها في كل دخلة ويحدد عقد دخلتين من الدخلات الأربعة السابقة بحفت لاعب بارز ذي ميمة كبيرة أعلى الصنجة المفتاحية للعقد .

ويعلو البدن المربع إطار مثمن يحمل الطابق المثمن للمئذنة عبارة عن إطار محدد بجفت لأعب بارزا ذو ميمات[18] شُغلت كل ميمه بصره[19] بارزة مدهونة باللون البنى. يعلوه شريط كتابي يشتمل على آيات قرآنية منفذة بخط الثلث[20] باللون الأخضر على أرضية بيضاء نصها:" **يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْاْ إِلَى ذِكْرِ اللّهِ وَذَرُواْ الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ* فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانتَشِرُواْ فِي الأَرْضِ وَابْتَغُواْ مِن فَضْلِ اللّهِ وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** "[21]. وتشرف كل واجهة من واجهات البدن المثمن بحنية محرابيه الشكل تشبه المحاريب الفاطمية ومعقودة بعقد منكسر ذي مداميك وطاقية مشعة، وحدد العقد بإطار من الجفت اللاعب ذا ميمه كبيرة أعلى الصنجة المفتاحية للعقد، ويلاحظ أن أربعا من هذه الدخلات مصمتة بينما الدخلات الأربع الأخرى نافذة، وزخرفت كوشات هذه العقود بزخارف الأرابيسك (لوحة 11).

وينتهى البدن المثمن بإطار مثمن غفل من الزخارف ومدهون باللون الأبيض، يعلوه والذى يعلوه الشرفة الأولى للمئذنة، وهى مثمنة الشكل وبارزة للخارج حُملت على صف واحد من المقرنصات ذات الدلايات.أما الشرفة فهي متعددة الأضلاع بثماني أضلاع ضلعًا. ويعلو الشرفة البدن الثاني للمئذنة وهو اسطواني الشكل محدد من أسفل بإطارين من الجفت اللاعب ذي ميمات تحصر فيما بينها أشكال عقود منكسرة من الجص مقلوبة ومعدولة بارزة تحصر بداخلها صرر بارزة وتشرف كل واجهة من واجهات البدن الأسطواني بثمانية دخلات محددة بإطارين من الجفت اللاعب ذي ميمات، وميمة كبيرة أعلى الصنجة المفتاحية للعقد. ويعلوه الشرفة الثانية للمئذنة، وهي مستديرة ولكنها متعددة الأضلاع وبارزة للخارج حُملت على ثلاثة صفوف من المقرنصات تحمل الشرفة الثانية للمأذنة. أما الشرفة الثانية فهي متعددة الأضلاع ب 16 ضلعًا وهي تشبه الشرفة الأولى ولكنها أصغر منها من حيث الحجم ، ويعلو الشرفة الثانية الجوسق وهو يتكون من ستة عشر عمودا يتوج بتاج دائري وتحمل عقود ثلاثية الفصوص (لوحة رقم 12) يعلوها حطة من المقرنصات يعلوها إطار بارز متدرج يتوج بالخوذة التي تغطى الجوسق، يعلوها رقبة أسطوانية

بها حلقة دائرية تحمل فوقها قمة المئذنة والتي تكون على هيئة القلة المملوكية الطراز، وتتوج بقائم معدني يتكون من خمسة انتفاخات كروية الشكل تقل في الحجم كلما ارتفاعنا لأعلى وتتوج بهلال مغلق.

الدراسة التحليلية

التخطيط: يتبع الجامع الطراز المصري المحلي للمساجد، وانتشر في القرن التاسع عشر الميلادي الطراز المحلي أو المصري في تخطيط المساجد خاصة بالقاهرة والأقاليم ويرجع ذلك إلى قلة المساحات الموجودة ألا وهو تخطيط الأروقة دون الصحن أو الدرقاعة وهو يتكون من مساحة مستطيلة أو مربعة تقسم إلى أروقة بواسطة عدد من البائكات يختلف من جامع لآخر، وتتكون هذه البائكات من صفوف من الأعمدة سواء كانت حجرية أو رخامية أو خشبية أو من الجرانيت، أو الدعامات التي يعلوها عقود تسير موازية لجدار القبلة أو عمودية عليه، وتحمل هذه العقود السقف سواء كان من الخشب أو من الحجر على هيئة قباب أو أقبية، وأحيانًا لا توجد العقود وفي هذه الحالة كان يعلو الأعمدة أو الدعامات كرات أو عوارض خشبية يرتكز عليها السقف الخشبي[19]. وعلى الرغم من أن هذا التخطيط ظهر في مصر قبل العصر العثماني[20]إلا أنه أصبح أكثر أنواع التخطيطات شيوعًا وانتشارًا سواء في مدينة القاهرة أو في غيرها من المدن والقرى المصرية الأخرى منذ العصر العثماني مثل جامع مراد باشا 976- 979هـ/1568-1571م وجامع عبد الرحمن كتخدا 1168هـ/ 1754م. واستمر هذا الطراز أيضًا في عصر أسرة محمد علي في المساجد منها على سبيل المثال جامع عبد الوهاب العفيفي1270هـ/1853م، جامع السيدة نفيسة رضي الله عنها 1314هـ/ 1895م، جامع الإمام الشافعي 1303-1309هـ/1885-1890م، والمسجد التوفيقي 1307هـ /1889م بحلوان[22].

الواجهات: تعد الواجهات من أهم عناصر التشكيل المعماري الخارجي لجامع البيه، وقد ارتبط تنظيم هذه الواجهات بالتخطيط العام للجامع والشوارع المحيطة به. ولقد اعتني المعمار بالواجهات عامة وواجهات المساجد بصفة خاصة من النواحي المعمارية الزخرفية والهندسية وهي العناية التي عرفت منذ العصر الفاطمي وذلك لأنها أكثر الوحدات المعمارية إشرافا على المحيط الخارجي للمنشأة بالإضافة إلى احتوائها على الكثير من العناصر المعمارية مثل المداخل والدخلات والشبابيك والمآذن وغيرها، إلى جانب بعض الوحدات المعمارية الأخرى الملحقة كالأسبلة والكتاتيب والقباب الضريحية. ولطول واجهات بعض العمائر الدينية وخاصة المساجد فقد أبدع المعمار في شغلها بعناصر مختلفة حتى يدفع الملل عن الشاهد وحرصًا على راحة العين ، فقد شغلت هذه الواجهات بدخلات طويلة تمتد لأعلى الواجهة وتحتوى على صفين من النوافذ، الصف السفلى يُشرف بنوافذ مستطيليه ذات المصبعات وصف علوى من القندليات، كما تحتوى هذه الواجهات على المدخل وتتوج من أعلى بالشرافات[23].

الواحدات والعناصر الفنية والزخرفية

الوحدات والعناصر الفنية النباتية: تمثلت في: زخارف **الأرابيسك** والتي تزين كوشات العقود والدخلات بمئذنة جامع البيه، بالإضافة إلى **الورقة النباتية الثلاثية** والتى تزين الإطار الزخرفي حول المحراب، كما ظهرت **الفروع النباتية التي تحمل الأوراق والورود والزهور والثمار** والتي تزين الاطار الجصي الذي يحيط كتلة المحراب.

الوحدات والعناصر الفنية الهندسية: تنوعت وتعددت أشكال الزخارف الهندسية في المسجد والتى تتمثل في: **الطبق النجمي** والتى ظهرت في منبر الجامع، **زخرفة المفروكة** التي ظهرت بالشبابيك الخشبية بالجامع، **زخرفة الجفت اللاعب** التى تزين دخلات المئذنة، **زخرفة الدقماق** والتى تزين بعض أجزاء المنبر الخشبي، **أشكال المربعات والمستطيلات** ظهرت باب الدخول للجامع، **أشكال الدوائر** ظهرت بالقمرية التى تعلو المحراب، **أشكال النجوم** والتي تزين شرافات المئذنة ، **أشكال الصرر** والتي تتوسط الميمة بالجفت اللاعب ذو ميمات بالمئذنة، **الطاقات المشعة** والتى تزين تجاويف العقد المنكسر المتوج لنوافذ وفتحات الطابق المثمن الأول لمئذنة جامع البيه.

النقوش الكتابية: استخدم الفنان النقوش الكتابية بشكل قليل نسبيًا في زخرفة المسجد، ويمكن حصرها في النص التأسيسي للمسجد والموجود أعلى مدخل الجامع بالواجهة الشمالية الشرقية، الاطار المثمن الذى يحمل الطابق المثمن لمئذنة جامع البية بزاوية الناعورة يشتمل على شريط كتابي بخط الثلث يتضمن آيات قرآنية، النص التأسيسي لضريح عبد العزيز بك حبيب الموجود بالجدار الجنوبي الغربي للجامع.

الخاتمة : بعد الانتهاء من الدراسة الوصفية والتحليلية لمسجد البيه يمكن استخلاص أهم وأبرز النتائج التي كشفت عنها الدراسة وذلك على النحو التالي:

1- الجامع يرجع تاريخ إنشائه إلى فترة حكم الملك فاروق ملك مصر والسودان (1355-1371هـ/ 1936-1952م) وهو غير مُسجل في عداد الآثار الإسلامية وينشر لأول مرة.

2- احتفظ الجامع بتخطيطه الذي شُيد عليه في سنة (1357هـ/1938م)، بالإضافة إلى احتفاظه بالعديد من وحداته المعمارية والفنية، وأثبتت الدراسة أن تخطيطه يتبع طراز المسجد ذي الأروقة دون الصحن والذي يرجع أصوله في مصر للعصر المملوكي البحري، ولكنه شاع خلال العصر العثماني وعصر أسرة محمد على باشا.

3- ظهر في هذا المسجد جليًا الاتجاه لإحياء عمارة وفنون العصر المملوكي الأصلية، وتَّمثل ذلك في المئذنة التي تمتاز برشاقتها وارتفاعها وجمال زخارفها وقمتها على هيئة طراز القلة المملوكي، وتمثل في زخرفة الأطباق النجمية على ريشتي المنبر وجانبي جلسة الخطيب وبعض الأبواب الخاصة بالجامع وهي زخرفة مملوكية أصلية.

4- أظهرت في هذا المسجد تأثيرات العمارة والفنون العثمانية ويتجلى ذلك في تصميم المنبر على هيئة المنابر العثمانية فباب المقدم له جانبان وتعلوه قبة تماثل قبة الجوسق، والعقد الموتور، إلى جانب الزخارف الهندسية ذات الطابع العثماني على الأبواب والشبابيك.

5- إذا كانت المئذنة تحمل التأثيرات المملوكية ، وإذا كان المنبر يحمل التأثيرات المملوكية والعثمانية فقد أبي المعمار إلا أن يتوجد كل ذلك بالهلال المغلق والنجمة الخماسية شعار الدولة العلوية، إلى جانب السقف الخرساني في التغطية، وفي ذلك دلالة على اتجاهات الفنون والعمارة في هذه الفترة.

6- تعد المئذنة من أهم العناصر المعمارية المميزة للجامع، ولقد بنيت هذه المئذنة بالطراز المملوكي الذي يتميز بالقمة التي على شكل القلة والذي استمر مستخدماً في بناء المآذن المصرية في عصر الأسرة العلوية بمصر على الرغم من ظهور الطراز العثماني ذي النهاية المخروطية التي على شكل سن القلم الرصاص.

التوصيات

1- تسجيل المسجد في عِداد الآثار الإسلامية والقبطية أو إدخاله ضمن المباني التراثية أو المباني ذات الطابع المعماري المُميز وذلك للحفاظ على هويته الأثرية وعناصرها المعمارية والزخرفية قبل أن تتعرض للإزالة أو الاندثار.

2- تطبيق أسس ومعايير التنمية السياحية للمسجد وعناصره المعمارية بشكل خاص بالإضافة إلي كافة العمائر الإسلامية الأخرى بالمنوفية بشكل عام ومركز الشهداء بوجه خاص، وتوظيفها جميعًا سياحيًا – وخاصة في مجال السياحة الداخلية – بما يتفق مع أهميتها الأثرية والدينية.

حواشي البحث

[1]– أستاذ الآثار والفنون الإسلامية ووكيل كلية الآثار لشئون التعليم والطلاب سابقًا –جامعة القاهرة.

[2]– أستاذ العمارة والآثار الإسلامية وعميد كلية الآداب – جامعة بورسعيد .

[3]– باحث دكتوراة كلية الآثار جامعة القاهرة – مفتش آثار اسلامى بمنطقة آثار غرب القاهرة.

[4]– أثر غير مُسجل بسجلات الآثار بالمجلس الأعلى للآثار.

[5]– مركز الشهداء يعتبر من أشهر المراكز التابعة لمحافظة المنوفية على الرغم من صغر مساحته، حيث شهد بعض الأحداث التاريخية الهامة خلال العصرين الإسلامي والحديث، إضافة إلى إحتوائه على عدد من الآثار الإسلامية الهامة لعل أشهرها مسجد وضريح سيدى محمد بن الفضل بن العباس المعروف بسيدى شبل والذى يعتبر من أهم مراكز الحركات الصوفية في مصر. ويرجع السبب في تسمية هذه القرية " بالشهداء " إلى أنه في القرن الأول الهجري / السابع الميلادي كانت مصر تحت حكم الدولة الأموية ، ولما مات الخليفة يزيد بن معاوية بن أبى سفيان دعا عبد الله بن الزبير لنفسه بالخلافة فصار أنصاره بمصر وأظهروا دعوته وسار إليه جماعة منهم ، فأرسل إلى مصر عبد الرحمن بن عتبة بن جحدم واليا عليها فوصلها في شعبان 64هـ/ 684 م في جمع كبير من أنصار عبد الله بن الزبير الذين يسمونهم الخوارج ، ولما بويع مراون بن الحكم الأموي بالخلافة جهز جيشا أمر عليه ابنه عبد العزيز بن مروان وأرسله إلى مصر، فأجمع ابن جحدم على حربه ومنعه من دخول مصر، ثم جاء الخليفة بنفسة إلى مصر وحارب ابن جحدم في عدة مواضع، وكان من بينها موضع بالمنوفية سنة 65هـ/ 685م قتل فيه من الفريقين عدد عظيم وانتهت المعركة بانتصار مروان بن الحكم ودخوله الفسطاط سنة65هـ/685م، وبعد انتهاء المعركة دفن انصار ابن الزبير قتلاهم ، في ذلك الموضع بجوار قرية سرسنا ، فاشتهر بين أهلها باسم مقابر الشهداء، وفي تاريخ سنة 1260هـ/1845م فصلت ناحية الشهداء نهائيًا بزمام خاص بها من أراضي ناحية سرسنا، وبذلك أصبحت من تلك السنة ناحية قائمة بذاتها من الوجهتين الإدارية والمالية. للمزيد أنظر: ياقوت الحموي (شهاب الدين أبى عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ت 626هـ/ 1228م) ، معجم البلدان ،الجزء الخامس، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة، 1906م، ص 258 ؛ سعاد ماهر، محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية في العصر الإسلامي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، 1966م،ص85 ؛ البغدادي(صفي الدين عبد المومن بن عبد الحق البغدادي ت 729هـ/1329م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، مختصر معجم البلدان لياقوت، تحقيق وتعليق على محمد البجاوي، المجلد الأول، دار الجبل ،الطبعة الأولى، بيروت،1992م، ص ص 1294–1295 ؛على باشا مبارك، الخطط التوفيقية، الجزء الثاني عشر، الطبعة الأولى، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ،1888م ،ص143؛ محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ، القسم الثاني البلاد الحالية، الجزء الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1994م، ص185؛ إبراهيم زكى الساعي، تاريخ المنوفية الإقليم الأخضر، دار الوراق، القاهرة، 1968م، ص ص 270–271 ؛ محمد عباس ناجى، محافظة المنوفية، مؤسسة الأهرام ، مركز

الدراسات السياسية والاستراتيجية, 2003م ، ص 23؛ إيهاب محمد عبد المنعم، الآثار الإسلامية بمحافظة المنوفية، دراسة أثرية سياحية، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق بالفيوم، جامعة القاهرة، 2004م ، ص7.

[6]– تقع محافظة المنوفية جنوب الدلتا بين فرعى دمياط ورشيد شمال القاهرة الكبرى لذا تعد من أخصب محافظات مصر حيث يرويها الرياح المنوفي وبحر شبين وترعة الباجورية. ويرجع السبب في تسميتها بالمنوفية نسبة إلى مدينة منوف الحالية التي كانت قرية فرعونية قديمة معروفة بإسم "بر نوب"و يعني "بيت الذهب"، و"أونوفيس "خلال العصور اليونانية والرومانية " وبانوفيس" باللغة القبطية، والذي تحور بعد الفتح الإسلامي لمصر إلى "مانوفيس" وتعني "الأرض الطيبة" ثم أطلق عليها "من نوفي" ومع الوقت أصبحت مِنوف. ويرجع تاريخ نشأة المحافظة إلى العصر الفرعوني حيث كان يشغل موضعها الحالي أجزاء من الإقليمين الرابع والتاسع من أقاليم مصر السفلى وفى العصر الروماني تم تقسيمها إلى وحدتين إداريتين هما: "كونيو" في الشرق وتقع بمنطقة جزيرة قويسنا ما بين فرع دمياط وبحر شبين، و "طوا" في الغرب والتي ضمت باقي أراضى المنوفية شرق فرع رشيد. وفى بداية العصر الاسلامى تم تقسيم إقليم المنوفية إلى أربعة كور (مراكز) هي: "دمسيس" وهو الاسم الذي استحدثه العرب بدلا من "كونيو" و "طوا" و"منوف السفلى" و"منوف العليا"، وظل هذا التقسيم الادارى قائما حتى منتصف العصر الفاطمي حيث تم ضم منوف السفلى مع منوف العليا ليتكون منهما إقليم ادارى واحد أطلق عليه "المنوفيتان". للمزيد، انظر:

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ص 222؛ سعاد محمد ماهر، محافظات الجمهورية العربية المتحدة وأثارها الباقية في العصر الاسلامى، ص 198 ؛ إبراهيم زكى الساعي،تاريخ المنوفية الإقليم الأخضر، ص 10؛ محمد رمزي، القاموس الجغرافي، القسم الثاني،ج2، ص ص 154–227؛ ياسر عبد المنعم محاريق، المنوفية في القرن الثامن عشر،سلسلة تاريخ المصرين رقم184، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،2000م، ص ص63–75 ؛ محمد عباس ناجى، محافظة المنوفية، سلسلة المحافظات المصرية، ص301 ؛ إيهاب يونس، الآثار الإسلامية بمحافظة المنوفية ، ص ص1–6 ؛ عفيفي أحمد عفيفى بركات ، مدينة أشمون في العصر الإسلامي، دراسة آثارية حضارية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2019م، ص ص2–8.

[7]– ابن مماتي، قوانين الدواوين، ص149 ؛ محمد رمزي، القاموس الجغرافي، القسم الثاني، الجزء الثاني، ص188؛ إبراهيم زكى الساعي، تاريخ المنوفية الإقليم الأخضر، ص 281.

[8]– محمد رمزي، القاموس الجغرافي ، القسم الثاني، الجزء الثاني، ص188.

[9]– محمد عمر إبراهيم حبيب، صفحات من تاريخ مصر عائلة حبيب (الحبايبة) من 1650م إلى عام 2000م ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى، 2000م، ص49.

[10]– عائلة حبيب، تعد عائلة حبيب واحدة من أهم العائلات التي تركت بصمات واضحة في تاريخ المنوفية السياسي والاجتماعي والثقافي وعائلة حبيب تستقر في مركز الشهداء وخصوصا في قريتي زاوية الناعورة والعراقية. وهم ينتسبون إلى حبيب بن سعد أعظم مشايخ العرب قدرا بالقليوبية والوجه البحري عامة وقد وفدوا أصلا من الحجاز واستقروا في أسيوط ثم نزحوا إلى الدلتا وكان ظهور جدهم حبيب في أوائل القرن الثامن عشر وقد تولى رياستهم في عهد على بك سويلم بن حبيب الذى ورث من أبيه نفوذه وشهرته . للمزيد أنظر:

إيمان محمد عبد المنعم، العربان ودورهم في المجتمع المصري في النصف الأول من القرن التاسع عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997م، ص31 ؛

محمد عمر إبراهيم حبيب، صفحات من تاريخ مصر عائلة حبيب، الجزء الأول، ص ص 47–55.

[11]– إبراهيم زكى الساعي، تاريخ المنوفية الإقليم الأخضر، ص 282.

[12]– محروس حبيب باشا، هو ابن عبد العزيز بك إبراهيم بك نصر جبر حبيب، يعد من أعيان محافظة المنوفية حصل على لقب البشاوية في 28 مايو 1949م، كان من رجال القضاء المشهود لهم في مصر واستقال ليتفرغ لأعماله الزراعية الخاصة وله العديد من الإنجازات وتبرعاته المالية لأنشاء مستشفى زاوية الناعورة للصدر والحميات بالإضافة إلى الأراضي التي أقيمت عليها مباني المستشفيات. وكان كبيراً لأشقائه وأخواته وحافظ على ترابطهم طوال حياته، وتوفي محروس حبيب باشا سنة1954م. للمزيد أنظر:

محمد عمر إبراهيم حبيب، صفحات من تاريخ مصر عائلة حبيب، الجزء الأول، ص ص 78–79.

[13]– كان لمحروس حبيب باشا أربع أخوات وهما عبد الحميد عبد العزيز بك إبراهيم بك نصر جبر حبيب والذى يعد علم من أعلام الحبايبة وظل عمدة لقرية زاوية الناعورة وعضوا بلجنة الشياخات عشرون عاما متصلة واستقال من العمودية والشياخات في الستينات، وكان رجل من رجال البر والتقوى وخضع لقانون الإصلاح الزراعي وصودرت مبالغ كثيرة من أمواله وكان لذلك اثر علية كبير ومن أبنائه الذكور عبد العزيز ومحمد ، و إبراهيم عبد العزيز بك إبراهيم نصر جبر حبيب ، نصر عبد العزيز بك إبراهيم نصر جبر حبيب ، محمود عبد العزيز بك إبراهيم نصر جبر حبيب. للمزيد أنظر:

محمد عمر إبراهيم حبيب، صفحات من تاريخ مصر عائلة حبيب، الجزء الأول، ص ص 80، 88–89.

[14]– الملك فاروق، هو ابن الملك فؤاد الأول وحفيد محمد على باشا مؤسس مصر الحديثة، ولد فى21 جمادى الأول1338هـ /11 فبراير سنة 1920م و أصبح ولى العهد و هو لسه صغير فلقبه أبوه بـ "أمير الصعيد ". لما توفى أبوه فؤاد الأول فى6صفر 1355هـ 28 أبريل م1936 كان فاروق عنده ست عشر سنه و بالتالي كان قاصر ، فإم تشكل مجلس وصاية ظل لمدة عامين تقريبا يحكم تحت مجلس وصاية شكله البرلمان المصري برئاسة الأمير محمد على وبعضوية على عزت وشريف صبري (خال الملك فاروق). وتوج ملك في 15شعبان 1340هـ 29 يوليه سنة 1937م. ويعد عاشر حكام مصر من أسرة محمد على و الملك قبل الأخير لمصر و السودان. للمزيد أنظر:

لطيفة محمد سالم، فاروق الأول و عرش مصر، دار الشروق، الطبعة الأولي، 2005م، ص ص 6–12.

[15]– عقد حدوة فرس، هو العقد يرتفع مركزة عن رجلي العقد ويتألف من قطاع دائري أكبر من نصف دائرة، وينسب إلي العصر الساساني وأقدم أمثلته توجد في معمدانية مار يعقوب بالقرب من نصيبين في تركيا وتؤرخ بعام 359م كما استخدم في زخرفة بعض التحف الساسانية المعدنية وانتشر استخدامه في العصر الإسلامي فظهر في المسجد الأموي بدمشق96هـ/714م، ولكنه انتشر بصفة خاصة في عمارة المغرب والأندلس وأصبح من مميزات عناصرها المعمارية وتفنن المعمار في تطويره فأصبح علي نوعين مدبب ومستدير كما في المسجد الجامع بقرطبة 170هـ/786م، مسجد القيروان 221هـ/836م. للمزيد أنظر:

عبدالرحيم غالب، موسوعة العمارة الإسلامية عربي– فرنسي– إنجليزي، الطبعة الأولى،1988م ،ص281؛

كمال الدين سامح، العمارة الإسلامية في مصر وتطورها حتى العصر الحديث، هيئة الآثار المصرية، 1986م، ص81 .

[16]– صنج ، الصنج مفردها صنجة ويقال أيضًا سنجة وهي كلمة معربة يقصد بها الوزن، وتعرف في المُصطلح الأثري المعماري فإن الصنج المعشقة هي عبارة عن قطع حجرية أو رخامية يتداخل بعضها في بعض بواسطة التعشيق أو التزرير في أشكال عديدة . وترجع أقدم الصنج المزررة إلى العمارة الرومانية ثم ظهرت في العمارة البيزنطية ، أما في العمارة الإسلامية فقد وجد أقدم نماذجها البسيطة في قصر الحير الشرقي 110هـ/728م ثم تطورت في بوابات القاهرة الفاطمية التي تنسب إلى أعمال بدر الجمالي، وقد تطورت تلك الأشكال البسيطة إلى أنواع عديدة رائعة اختصت بها العمارة الإسلامية يرى أمثلة لها في صنجات العقود المملوكية والعثمانية. للمزيد أنظر :–

محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم،المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية "648هـ-923هـ/ 1250-1537م، الطبعة الأولى، دار نشر الجامعة الأمريكية، القاهرة، 1990م، ص67؛ فريد شافعي، العمارة العربية في مصرالإسلامية، صص209-211؛ عاصم رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية،صص171-172.

[17]- مشهر، المشهر تعنى في اللغة الظاهرة أو الواضح ، وفي العمارة تطلق على المداميك الحجرية أو الرخامية التي ترص فوق بعضها أو جنبا إلى جنب بالألوان الأحمر والأبيض والأخضر والأصفر والأسود أو بعض هذه الألوان لأن تبادل المداميك يؤدى إلى إظهار الواجهات وورد في الوثائق (الحجر المشهر الأبيض والأحمر). للمزيد أنظر :

محمد أمين، ليلى إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص33.

[18]- الجفت اللاعب ذي الميمات، الجفت جمعها جفوت وهى حلية معمارية زخرفية بارزة نفذت في أغلب الأحيان من الحجر، والجفت يعنى الإطار البارز الذى يتكون من بروز نصف دائري و مقعر الشكل في الوسط ويحدد الأطراف بطوقين صغيرين على هيئة ربع دائرة، ومن هنا جاءت تسميته الوثائقية وعند أهل الصنعة بالجفت لذلك سُمى بلفظ كورنيش ولإظهار جمال الجفت تخللت أطواقه أشكال مستديرة بالميمة. للمزيد أنظر:

عاصم رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص66.

[19]- الصرة ، تعرف في المصطلح الأثري الفني فإن الصرة (بالصاد) من كيس الدنانير والدراهم الذى عرف (بصرة المال) وهي ما أخذت في العمارة المملوكية تشبها بصرة المال أو سرة المولود، للدلالة على وحدة زخرفية دائرية غائرة أو بارزة كانت تحلى بها كاملة وبأجزاء منها سقوف العمائر الأثرية ولا سيما الخشبية منها فقيل "سقف بزوايا وصرر". للمزيد أنظر:

عاصم رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص170؛

محمد أمين، ليلى إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص63.

[20]- خط الثلث، يعتبر خط الثلث أم الخطوط ، فلا يعتبر الخطاط خطاطًا إلا إذا أتقنه وهو أصعب الخطوط ويليه النسخ ثم الفارسي، وأول من وضع قواعد الثلث الوزير ابن مقلة، وممن اشتهر بإجادة خط الثلث من المتقدمين محمود جلال الدين ومحمد عزت وعبدالله زهدي، ومحمد إبراهيم المُلقب بالأفندي بمصر. للمزيد أنظر:

محمد طاهر عبدالقادر الكردي، تاريخ الخط العربي وآدابه ، الطبعة الأولى، مكتبة الهلال، 1939م، ص 101.

[21]- القرآن الكريم، سورة الجمعة، الآيات رقم 9-10.

[22]- محمد حمزة، موسوعة العمارة الإسلامية في مصر من الفتح العثماني إلى نهاية عهد محمد على(923-1265هـ /1517-1848م)، المدخل، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1998م، ص81-82؛

عبد الوهاب عبد الفتاح عبد الوهاب حجاج، الطراز المعماري والفني لمساجد القاهرة في القرن الثالث عشر الهجري (1215 – 1318م) التاسع عشر الميلادي (1800 – 1899م)، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار جامعة القاهرة، 2006م، ص279 – 280.

[24]- محمد حمزة، موسوعة العمارة الإسلامية،ص82- 87 ؛ عبد الوهاب عبد الفتاح، الطراز المعماري والفني، ص ص280- 281.

[23]- عبد الله عبد السلام الطحان ، العمارة الدينية الإسلامية (في القرن الثالث عشر والرابع عشر للهجرة) دراسة آثارية "معمارية وفنية "مع معجم للمصطلحات الفنية والمعمارية ومعجم للألقاب والوظائف "مع معجم البلدان التي توجد بها العمائر الدينية، دار العلم والأيمان للنشر والتوزيع، دسوق ،2010م، ص ص321-322.

صور البحث

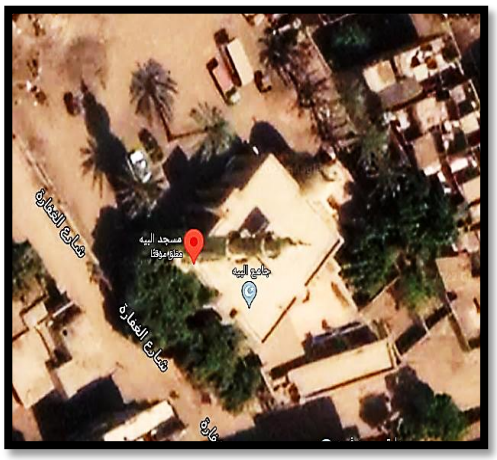

(شكل رقم1) صورة جويه لجامع البيه بزاوية الناعورة- عمل الباحث

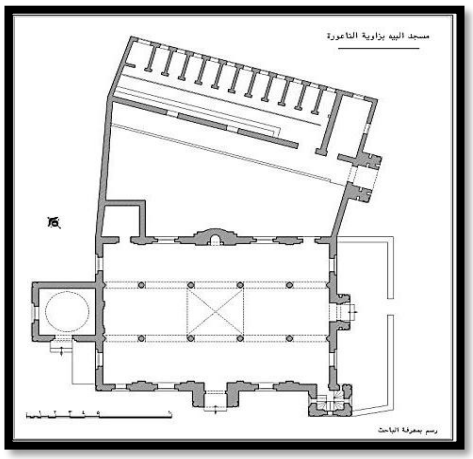

(شكل رقم 2) مسقط أفقي لجامع البيه – عمل الباحث

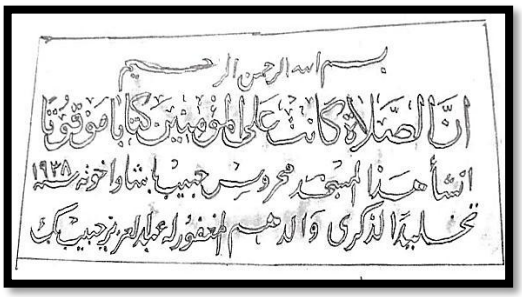

(شكل رقم 3) الواجهة الشمالية الغربية "الرئيسية" للجامع – عمل الباحث

(شكل رقم 4) نص تأسيس الجامع أعلى المدخل بالواجهة الشمالية الشرقية – عمل الباحث

(لوحة رقم1) منظر عام لجامع البيه

(لوحة رقم 2) الواجهة الشمالية الغربية "الرئيسية

بزاوية الناعورة – تصوير الباحث

(لوحة رقم 3) الواجهة الشمالية الشرقية للجامع مُحاطه سور حديث– تصوير الباحث

" لجامع البيه – تصوير الباحث

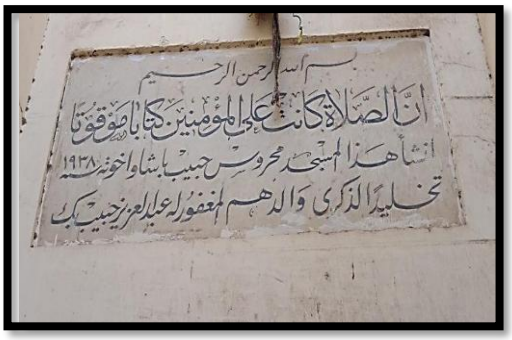

(لوحة رقم 4) لوحة رخامية أعلى فتحة باب الدخول تصوير الباحث -

(لوحة رقم5)الجدار الجنوبي الشرقي- تصويرالباحث

(لوحة رقم 6) الجدار الشمالي الغربي- تصوير الباحث

(لوحة رقم7) الجدار الشمالي الشرقي للجامع- تصوير الباحث

(لوحة رقم 8) الجدار الجنوبي الغربي – تصوير الباحث

(لوحة رقم9) منظر عام لمنبر

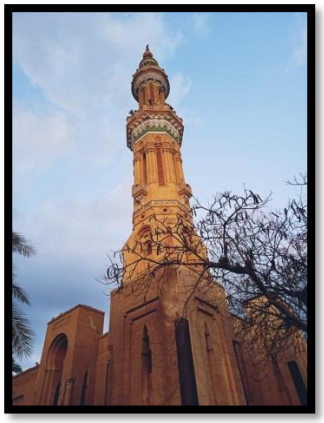

(لوحة رقم 10) منظر عام لمأذنة جامع

جامع البيه- تصوير الباحث

(لوحة رقم11) البدن الأول المثمن للمأذنة - تصوير الباحث

البيه بزاوية الناعوره- تصوير الباحث

(لوحة رقم12) الجوسق يعلوه قمة الماذنة على شكل القلة المملوكية – تصوير الباحث